

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يضرهم و لا ينفعهم و يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله و قال تعالى و الذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى و قال تعالى و لقد أهلكنا ما حولكم من القرى و صرفنا الآيات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهم بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم و ما كانوا يفترون .

وهذا التوحيد هو عبادة الله و حده لا شريك له و أن لا نعبده إلا بما أحبه و ما رضىه و هو ما أمر به و شرعه على ل ألسن رسله صلوات الله عليهم فهو متضمن لطاعته و طاعة رسوله و موالة أوليائه و معاداة أعدائه و أن يكون الله و رسوله أحب إلى العبد من كل ما سواه . وهو يتضمن أن يحب الله حبا لا يماثله و لا يساويه فيه غيره بل يقتضى أن يكون رسوله صلى الله عليه و سلم أحب إليه من نفسه .

فاذا كان الرسول لأجل أنه رسول الله يجب أن يكون أحب إلى المؤمن من نفسه فكيف بربه سبحانه .

و تعالى وفي صحيح البخاري أن عمر قال (يا رسول الله و الله إنك لأحب إلي من كل شيء إلا من نفسي فقال لا يا عمر حتى أكون